

اثر يوم الحقل الارشادي والمحاضرة في استجابة مزارعي الدواية لزراعة الذرة البيضاء/صنف انقاذ والمقارنة بينهما.

عبد الهادي خضير القيم

طارق عكلة هدروس السعيد

جامعة ذي قار/ كلية الزراعة و الاهوار

جامعة القادسية/ كلية الادارة والاقتصاد

الخلاصة:

استهدف البحث :

1. تحديد استجابة مزارعي قريتي الزبيدية وال نايف في ناحية الدواية لزراعة الذرة البيضاء /صنف انقاذ .
2. تحديد اثر يوم الحقل الارشادي في استجابة مزارعي قرية الزبيدية/ناحية الدواية لزراعة البيضاء /صنف انقاذ.
3. تحديد اثر المحاضرة في استجابة مزارعي قرية ال نايف/ناحية الدواية لزراعة البيضاء /صنف انقاذ.
4. مقارنة اثر يوم الحقل الارشادي والمحاضرة في استجابة مزارعي قريتي الزبيدية وال نايف لزراعة الذرة البيضاء/صنف انقاذ.

شمل البحث عينه عشوائية بسيطة حجمها 115 مزارعاً تم اختيارها من قريتي ال نايف والزبيدية وقسمت هذه العينة الى مجموعتين تجريبيتين وذلك باتباع المنهج التجريبي. تألفت المجموعة الاولى وحجمها (55) مزارعاً والثانية من (60) مزارعاً. جمعت المعلومات عن طريق استمارة استبيان . اشارة النتائج الى ان استجابة المبحوثين كانت (24,59) درجة من اصل (48) في القياس القبلي، وهذا يشير الى ان الاستجابة في ذلك القياس كانت ضعيفة، وهذا يدل على ضعف الانشطة الارشادية، واسفرت النتائج عن وجود اثر ليوم الحقل الارشادي في استجابة المبحوثين على مستوى (0.01). كما لا يوجد اثر ذا اهمية احصائية لطريقة المحاضرة . وتفوقت طريقة يوم الحقل الارشادي على المحاضرة بمستوى اهمية (0.01) وخرجت الدراسة بعدة توصيات لرفع استجابة المزارعين لزراعة الذرة البيضاء صنف انقاذ.

1. طريقة المحاضرة : Lecture

وتعني تواجد المرشد الزراعي مع مجموعة من المزارعين في موقف تعليمي معين لتحقيق اهداف ارشادية مرغوبة وذلك لغرض تقديم أفكار جديدة وخبرات وممارسات حديثة ومناقشتها مع الأفراد لإمكانية الحصول على دعمهم للقرارات التي تتخذ بصددھا . و ما يؤاخذ عليها انها تعطي المرشد الزراعي الدور الاكبر ، في حين ان المسترشدين يكونون في موقف المتلقي فقط ، وهي من اقدم الطرق التعليمية، ولا زالت تتبع بشكل واسع وكبير ، وخصوصا في المجال الارشادي والتربوي والتعليمي ولمعظم المراحل الدراسية . وتوصف بانھا ذات اتجاه واحد (one way) ، أي محدودة التفاعل بين المرشد والمسترشد.

2. طريقة يوم الحقل الارشادي : Extension Field Day

يهدف إلى اطلاع المزارعين للنتائج الجديدة التي توصل إليها بعض المزارعين نتيجة لتطبيقهم الممارسات الحديثة في العمل الإنتاجي لغرض تبنيتها وتطبيقها في حقولهم . أن هذه الطريقة الارشادية تأخذ شكل الرحلات الحقلية من حيث تأثيرها على المزارعين وخلق الرغبة والاندفاع للاستفادة من المعلومات والمعارف التي يكون لها اثر ايجابي في تراكم خبراتهم لتطوير أعمالهم الزراعية . ان يوم الحقل الارشادي يجسد فكرة التعليم عن طريق المشاهدة وتحت توجيه و إشراف المرشد الزراعي . ذلك لان يوم الحقل ارشادي يتيح فرصة مثلى للتفاعل الحي بين المرشد الزراعي والمزارع، ويمثل اركان العمل والتعليم الارشادي وهو القناة التي من خلالها يتم توصيل الرسالة الارشادية الى المزارعين لغرض احداث تغييرات مرغوب فيها في اتجاهاتهم ومعارفهم ومهاراتهم باستخدام الحواس السمعية والبصرية ، وقد وجد ان اكبر قدر من المعرفة يكتسب عن طريق البصر ثم السمع حيث اظهرت نتائج تجريبية ان اكتساب المعرفة باستخدام الحواس الخمس يكون بالنسب الاتية [10]:

75% عن طرق البصر.

13% عن طريق السمع.

6% عن طريق اللمس.

3% عن طريق الشم.

3% عن طريق التذوق.

فهو طريقة فعالة ، وخاصة بين المزارعين الذين لا سبيل أمامهم للحصول على المطبوعات وعدم فعالية أو كفاءة وسائل الأعلام.

وقد أصبح يوم الحقل الإرشادي من أكثر الطرق الإرشادية فعالية ، خاصة عندما تدعمه استخدام طرق أخرى والتي تتلاءم مع المادة التي يعالجها ومع مستوى المزارعين الذين يخاطبهم [6]، كونه يؤكد على التعليم بواسطة المشاهدة الحية للنتائج وإيضاح طريقة العمل ميدانياً.

إن تأثير الطرق الإرشادية كوسيلة من وسائل الاتصال ليس مباشرة وليس هذه الطريقة السبب الكافي والضروري لإحداث التأثير ، ولكنها تعمل مع ومن خلال مؤثرات وظروف أخرى ومن هذه المؤثرات هي الاستجابة (Response) والتي تعد الخطوة الأولى باتجاه عملية التبني (Adoption) عليها خطوتين لاحقتين هما الاتجاه (Attitude) والقيمة (Value)، فعندما تتحقق الاستجابة نحو مثير معين ، فإنها تتبلور لتصبح (اتجاه) والذي يمثل نوعاً من النزعات أو الميول للقيام بعمل ما أو نحو شيء ما ، أو هو نوع من الحكم الخلفي الذي ينظمه التنظيم الانفعالي للفرد [3]، وذلك النوع من النزعات أو الحكم يؤثر في سلوك الفرد ويوجهه نحو القبول أو الرفض لفكرة أو موضوع أو موقف أو شيء معين ، وتساعد معرفة اتجاه المرء بأنماط السلوك التي يمارسها في مواقف معينة ، وعندما تمر فترة مناسبة على تكون الاتجاه واستقراره يبدأ بالتحول إلى (قيمة) . ويقصد بالقيمة تصورات توضيحية لتوجيه السلوك في المواقف لتحديد أحكام القبول أو الرفض ، وتتبع من التجربة الاجتماعية وتتوحد بها الشخصية وهي عنصر مشترك في تكوين البناء الاجتماعي والشخصية الفردية ، وإن الفرد يتعلمها ويكتسبها ويستوعبها تدريجياً ، وتصبح جزءاً لا يتجزأ من شخصيته ويضيفها إلى أطره المرجعية للسلوك [3] وإن الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي يتعلم أن بعض الدوافع والأهداف أفضل من غيرها. ومن الملاحظ أن معظم المرشدين الزراعيين يستخدمون طريقة إرشادية معينة دون الأخذ بعين الاعتبار خصائص تلك الطريقة الإرشادية أو خصائص المزارعين ، وقد تكون هذه الطريقة الإرشادية لا تتلاءم مع حاجات الأفراد وخصائصهم . وبالتالي ضياع الجهد والمال والوقت. ولكي يتم اختيار الطريقة الملائمة ، فقد جاء هذا البحث ليجيب عن الأسئلة الآتية :

1. ماهي أفضل طريقة إرشادية جماعية؟
2. هل هناك فرق معنوي بين طريقتي يوم الحقل الإرشادي والمحاضرة؟

أهداف البحث Research Objectives

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. تحديد استجابة مزارعي الدواية / في محافظة ذي قار لزراعة الذرة البيضاء / صنف انقاذ والذي توصي وزارة الزراعة بالتوصية به (القياس القبلي).

2. تحديد اثر يوم الحقل الارشادي كطريقة ارشادية جماعية في استجابة مزارعي الدواية لزراعة الذرة البيضاء /صنف انقاذ (القياس البعدي) والذي توصي وزارة الزراعة بالتوصية به.

3. تحديد اثر المحاضرة كطريقة ارشادية جماعية في استجابة مزارعي الدواية لزراعة الذرة البيضاء / صنف انقاذ (القياس البعدي) والذي توصي وزارة الزراعة بالتوصية به.

4. مقارنة اثر يوم الحقل الارشادي والمحاضرة في استجابة مزارعي الدواية لزراعة الذرة البيضاء / صنف انقاذ (القياس البعدي) والذي توصي وزارة الزراعة بالتوصية به.

الفرضيات الاحصائية: Statistical Hypothesis

لأجل تحقيق أهداف البحث تم تحديد فرضيات إحصائية يتم التحقق من صحتها والتي تتمثل بالاتي:

1. لا يوجد فرق معنوي بين القياسين القبلي و البعدي لاستجابة المبحوثين لزراعة الذرة البيضاء /صنف انقاذ نتيجة تأثير يوم الحقل الارشادي .
2. لا يوجد فرق معنوي بين القياسين القبلي والبعدي لاستجابة المبحوثين لزراعة الذرة البيضاء /صنف انقاذ نتيجة تأثير المحاضرة .
3. لا يوجد فرق معنوي بين المجموعتين التجريبيتين (الأولى والثانية) لاستجابة المبحوثين لزراعة الذرة البيضاء /صنف انقاذ في القياس البعدي.

التعاريف الاجرائية:

1. الاستجابة Response

تعرف الاستجابة بأنها حالة وجدانية قائمة تتصل بخبرة المرء حيال موضوع معين من حيث قبوله او رفضه ودرجة هذا القبول او الرفض . اما التعريف الإجرائي للاستجابة هو : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث من خلال استجاباته للفقرات المكونة لمقياس الاستجابة لزراعة الذرة البيضاء/ صنف انقاذ الذي أعده الباحثان لأغراض البحث الحالي.

2. يوم الحقل الارشادي Extension field day

جولة تعاونية منظمة ذات غرض ارشادي يقوم بها المزارعون بالتعاون مع المرشد الزراعي و بأشراف الباحثان لمشاهدة الحقول الإيضاحية النموذجية التي أقامتها مديرية زراعة

ذي قار شعبة زراعة الدواية لزراعة صنف الذرة البيضاء /انقاذ وذلك لقياس استجابة المزارعين في المجموعة الثانية لزراعة ذلك الصنف.

3. المحاضرة Lecture

أحد الطرق التعليمية الجماعية التي يتبع فيها المرشد الزراعي إيصال المعلومات الخاصة بصنف الذرة البيضاء/صنف انقاذ عن طرق التحدث الى المبحوثين وذلك في صف دراسي ، لقياس استجابة المزارعين في المجموعة الأولى للصنف المذكور.

4. القياس القبلي

درجة الاستجابة الكلية التي يحصل عليها المبحوثون في عينة البحث بعد توزيع استمارة البحث المعدة لهذا الغرض والتي تتعلق باستجابتهم لزراعة صنف الذرة البيضاء /انقاذ ودون استخدام أي طريقة ارشادية زراعية.

5. القياس البعدي

درجة الاستجابة الكلية التي يحصل عليها المبحوثون في عينة البحث بعد توزيع استمارة البحث المعدة لهذا الغرض والتي سبق ان وزعت سابقا في القياس القبلي والتي تتعلق باستجابتهم لزراعة صنف الذرة البيضاء /انقاذ بعد تلقي المجموعة الأولى محاضرة تتعلق بالصنف المذكور ، والمجموعة الثانية بعد مشاهدتهم إيضاحي نموذجي زرع بالصنف المذكور.

برنامج تطوير زراعة وإنتاج الذرة البيضاء

تعد البرامج الإنمائية الوطنية لتطوير زراعة و إنتاج المحاصيل الزراعية صيغة متقدمة لنقل التقنيات العلمية المستحدثة و نتائج البحوث الزراعية إلى حيز التطبيق، وذلك لغرض أحداث التطور الزراعي ، وتكتسب البرامج الإنمائية أهمية خاصة من خلال ما تحققه من فوائد مباشرة وغير مباشرة للقطاع الزراعي ، إذ تتلخص فائدتها المباشرة كونها توفر الإلية المناسبة لنشر وتبني التقنيات الحديثة ذات العلاقة بزيادة الإنتاجية ، أما فوائدها غير المباشرة فتتلخص في قدرتها على التقدير الكمي لأثر العوامل على الإنتاجية [4] .

وتمثل البرامج الإنمائية الوطنية في أهدافها منهجا بحثيا إرشاديا متكاملا ، من بين تلك البرامج الإنمائية الوطنية (البرنامج الوطني لتطوير زراعة و إنتاج الذرة البيضاء) ومن المشاريع التي اتبعت لتطوير هذا المحصول هو تطوير الاصناف ومن بين أصناف الذرة البيضاء التي أدخلت الى العراق لغرض تجربتها وإكثارها هو الصنف (انقاذ) الذي منشأه جمهورية السودان، إذ تم تجربته في محطات البحوث الزراعية في العراق والذي اثبت

نجاحا كبيرا نتيجة لملائمة الظروف البيئية لنموه و إنتاجه . ويمتاز هذا الصنف بعدة مميزات من أولها هي زيادة غلة الدونم ، و مقاومته للأمراض والحشرات ، وتحمله الظروف البيئية من درجة الحرارة وملوحة التربة وغيرها .

وتعد الذرة البيضاء من المحاصيل الحقلية المهمة لاستخدامها سواء للأعلاف الخضراء او الجافة للحيوانات ، وتبلغ المساحة المزروعة في العالم بهذا المحصول (78980) هكتار و يبلغ الإنتاج العالمي (91948) طن ، في حين بلغت المساحة المزروعة بذلك المحصول في العراق (21000) هكتار . و يبلغ معدل إنتاجها (21887) طن [12] . فان الوضع الحالي لهذا المحصول و ما ينطوي عليه من انخفاض واضح في الإنتاجية ، وكذلك ما مطلوب تحقيقه في المستقبل من الإنتاجية يتوقف الى حد كبير على كفاءة وخبرات المزارعين وتوفير المستلزمات الزراعية وبذل جهود كبيرة من الأجهزة الإرشادية الزراعية لغرض نشر المستجدات العلمية الزراعية بين أوساط المزارعين ومن تلك المستجدات العلمية هي الأصناف ذات الإنتاجية العالية والصفات النوعية المرغوبة.

طريقة العمل

1. مجتمع وعينة البحث Research Population

شمل مجتمع البحث مزارعي جمعيتين فلاحيتين في ناحية الدواية / محافظة ذي قار هما مزارعي (جمعية الزبيدية الفلاحية) والتي طبق فيها البرنامج الوطني لتطوير زراعة و انتاج الذرة البيضاء /صنف انقاذ والبالغ عددهم (343) مزارعا ، وتم انتقاء عينة عشوائية بسيطة بواقع (60) مزارعا، و لأغراض البحث أطلق عليها (المجموعة الثانية)، و أما المجموعة الاولى فقد اختيرت جمعية (ال نايف) كونها تبعد عن الجمعية الثانية أكثر من (25) كم والتي لم تخضع للبرنامج المذكور أعلاه ، والبالغ عددهم (320) مزارعا. وتم انتقاء عينة عشوائية بسيطة بلغت (55) مزارعا ، وقد أصبح عينة البحث (115) مزارعاً تمثلت مانسبته (17.6%) من المجتمع الكلي. وقد اعتمد الباحثان المنهج التجريبي اسلوباً للبحث باعتباره الأسلوب الأمثل للحصول على المعرفة العلمية المضبوطة.

2. جمع المعلومات والبيانات :

تم جمع المعلومات والبيانات بواسطة استمارة استبيان وذلك عن طريق المقابلة الشخصية ، وتتكون الاستمارة من جزأين، الأول يتضمن معلومات خاصة بالمبحوثين والتي يمكن بضبطها مكافئة المجموعتين وتشمل:-

أ: العمر . ب: الحرفة الثانوية. ج: الانفتاح الحضاري . د . المستوى الاقتصادي . هـ. المستوى التعليمي.

اما الجزء الثاني من الاستثمار فتضمن (12) فقرة لقياس مستوى استجابة المبحوثين لزراعة الذرة البيضاء/صنف انقاذ الذي تهدف وزارة الزراعة التوصية به ، والتي يمكن ان تؤدي في حالة تبنيه من قبل المزارعين ان يؤدي الى زيادة إنتاجيتهم ورفع مستوياتهم المعيشي ، وقد استخدم مقياس من اربعة مستويات للاستجابة هي (عالية، معتدلة، متدنية، لا توجد) ولغرض القياس اعطيت درجات موزعة بالشكل الاتي (1,2,3,4) لمستويات الاستجابة، وبذلك انحصرت القيم الرقمية للاستجابة ما بين (12-48) قيمة رقمية ، وبعد وضع الاستثمار (أداة البحث) بصيغتها الأولية ، عرضت على مجموعة خبراء ، وذلك لقياس الصدق (Validity) والذي يقصد به ان فقرات المقياس تقيس فعلا ما قصدت ان تقيسه، وقد استعمل اسلوبي الصدق الظاهري وصدق المحتوى كوسيلة للتأكد من أداة البحث ومدى صلاحيتها وصلاحية المقاييس المستخدمة في حساب المتغيرات التي تتضمنها ، وأجريت بعض التعديلات بناء على ملاحظة الخبراء على الاستثمار بالحذف ، او التعديل او الاضافة ، ثم اجري اختبار اولي لأداة القياس على عينة استطلاعية مكونة من (25) مزارعا ينتمون الى الجمعيات الفلاحية في ناحية الدواية للتأكد من ثبات وصلاحية الأداة ، وذلك في شهر تموز /2006 ، وظهر من خلال ذلك ان الاستثمار مفهومة وواضحة لدى تلك العينة ، وأخيرا تم جمع المعلومات والبيانات من المزارعين، وبعد جمع المعلومات الأولية بمثابة (قياس قبلي)، أي تحديد استجابة المزارعين لزراعة الذرة البيضاء/صنف انقاذ قبل تطبيق العاملين المستقلين (المحاضرة ويوم الحقل الارشادي) ودامت عملية جمع المعلومات من 2006/6/15 ولغاية 2006/7/5 واستغرقت (20) يوما . ثم حللت البيانات وذلك باتباع طريقة التجزئة النصفية لفقرات المقياس واستخراج معامل الارتباط باستخدام معادلة (Pearson) [5]، وقد تم تعديل معامل الثبات وتصحيحه باستعمال (Spearman Brown) [2]، وكان معامل الثبات للمقاييس المستخدمة قد انحصر ما بين (0.82 - 0.98) ومعامل الصلاحية (0.92 - 0.94) ، وبذلك أصبحت الاستثمار ذات درجة جيدة وصالحة لقياس المتغيرات المدروسة فقد أشارت الدراسات ان الثبات المقبول في الدراسات الاجتماعية يتراوح ما بين (0.62-0.93) [13].

الطرق الإحصائية المستخدمة Statistical Methods

استخدام في تحليل البيانات الطرق الإحصائية الآتية :

1. النسبة المئوية.
 2. المتوسط الحسابي.
 3. معامل الارتباط Pearson
 4. تحليل التباين
 5. اختبار z
 6. اختبار t.
 7. معامل Spearman Brown
 8. الانحراف المعياري S.D
- التكافؤ بين المجموعتين :

تهدف عملية التكافؤ بين المجموعتين الى غرض اساسي وهو التأكد من ان التغيير الذي حدث نتيجة لتعرض المجموعتين (للعاملين المستقلين) لم يحدث نتيجة لفروق قائمة أساسا بين افراد المجموعتين قبل بدء التجربة . وقد تم تكافؤ المجموعتين التجريبيتين وفقا للعوامل غير التجريبية الآتية :

1. القياس القبلي لاستجابة المبحوثين لزراعة الذرة البيضاء /صنف انقاذ.
2. العمر.
3. الحرفة الثانوية.
4. الانفتاح الحضاري.
5. المستوى الاقتصادي.
6. المستوى التعليمي.

وقد اعتمدت طريقة المجموعات المتناظرة لتحقيق التكافؤ بين المجموعات التجريبية لانها تتم على وفق اساس تطابق التوزيعات التكرارية للمتغيرات المستقلة غير التجريبية ، فقد اجري التماثل بين المجموعتين التجريبيتين في المتغيرات المستقلة غير التجريبية سابقة الذكر مكتفيا بتماثل التوزيع التكراري (لاستجابة المبحوثين لزراعة الذرة البيضاء /صنف انقاذ) على حده في المجموعتين التجريبيتين . ثم تماثل على اساس التوزيع التكراري لعمر المبحوثين دون النظر الى نوع التلازم بين متغيري (القياس القبلي لاستجابة المبحوثين لزراعة الذرة البيضاء/صنف انقاذ ، والعمر) ، وتماثل مرة ثالثة على اساس متغير الحرفة

الثانوية دون النظر الى نوع التلازم بين المتغير الثالث وأي من المتغيرين السابقين [11]، وهكذا مع بقية المتغيرات الأخرى مستخدماً المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحليل التباين . حيث استخدم تحليل التباين لاختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية للمتغيرات غير التجريبية للكشف عما اذا كان هناك فرق جوهري بين تلك المجموعات وذلك للحصول على قيمة (F). وكما موضح في الجدول رقم (1) . ويلاحظ ان المجموعتين كانتا متكافئتين بدليل ان قيمة (F) المحسوبة غير معنوية. اذ يظهر من جدول تحليل التباين ان قيمة (F) المحسوبة اصغر من قيمة (F) الجدولية عند كل مستوى من مستويات الدلالة (0.01) او (0.05) وبهذا تكون الفروق غير دالة احصائياً في كل من مصادر التباين ، أي لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبيتين في المتغيرات المستقلة غير التجريبية [7].

جدول رقم (1)

تحليل التباين للعوامل المستقلة غير التجريبية

مصادر التباين Sources	درجة الحرية df	القياس القلبي للاستجابة	العمر	الحرفه الثانوية	الانفتاح الحضاري	المستوى الاقتصادي	المستوى التعليمي
بين المجموعات (Ms)	1	3.32	2.65	1.54	3.27	4.21	3.57
ضمن المجموعات (Error)	113	2.91	3.42	1.1	2.89	3.86	2.93
قيمة F المحسوبة		1.14	0.77	1.4	1.13	1.1	1.21
قيمة F الجدولية على مستوى 0.05		3.92	3.92	3.92	3.92	3.92	3.92
قيمة F الجدولية على مستوى 0.01		6.84	6.84	6.84	6.84	6.84	6.84

3. متغيرات البحث وطرق قياسها :

أ. المتغيرات المستقلة غير التجريبية:

أولاً - العمر: تم قياس عمر المبحوثين بعدد السنين، اذ سئل المبحوث عن مقدار عمره .
ثانياً - الحرفة الثانوية: يقصد بالحرفة الثانوية هي الحرفة التي يمارسها المبحوث بجانب حرفة زراعة الذرة البيضاء ، وقد استخدمت في قياسها خمسة فقرات قياسية ، اذ أعطيت لكل فقرة درجة واحدة عن كل فقرة قياسية اذا كان المبحوث قد مارسها إضافة الى زراعة الذرة البيضاء وعندئذ تتراوح درجة الحرفة الثانوية ما بين (0-5) درجات .

ثالثاً - الانفتاح الحضاري: ويقصد به مدى تردد المزارع الى المراكز الحضرية خارج قريته ومدى تعرضه لوسائل الاتصال الجماهيرية ، واستخدم لقياس هذا المتغير أربعة فقرات قياسية وأعطيت ثلاث مستويات للإجابة لكل فقرة من فقراته وكالاتي:

دائماً (3) ثلاث درجات

أحياناً (2) درجتان

نادراً (1) درجة واحدة

وبذلك فان قياس الانفتاح الحضاري للمبحوث يتراوح ما بين (4-12) درجة.

رابعاً - المستوى الاقتصادي: هو مقدار ما يحصل عليه المزارع من دخل سنوي مقدراً بالدينار العراقي إضافة إلى ما يملكه من وسائل العيش او وسائل الإنتاج ، وتم قياسه على ضوء ثلاثة محاور رئيسه :

الملكية ، الدخل ، المستوى المعيشي . وأعطيت أوزان متباعدة تعبر عن أهمية كل محور في تحديد المستوى الاقتصادي، وقد أعطي محور الملكية (50) قيمة رقمية ومحور الدخل (33) قيمة رقمية فيما أعطي المستوى المعيشي (17) قيمة رقمية وبذلك يتراوح المستوى الاقتصادي ما بين (0-100) قيمة رقمية .

خامساً - المستوى التعليمي: هو ما يعني المرحلة الدراسية التي أتمها المزارع ، وتم قياسه على وفق المستويات الآتية (أمي ، يقرأ ويكتب، حاصل على الشهادة الابتدائية ، حاصل على الشهادة المتوسطة ، حاصل على الشهادة الإعدادية ، حاصل على شهادة المعهد ، حاصل على شهادة البكالوريوس، حاصل على شهادة الدبلوم العالي، حاصل على شهادة الماجستير ، حاصل على شهادة الدكتوراه). ولغرض القياس فقد أعطيت لهذه المستويات الأوزان الآتية (1,2,3,4,5,6,7,8,9) على التوالي ، وبذلك يتراوح المستوى التعليمي بين (1-9) درجة.

ب: المتغيرات المستقلة التجريبية:

وهي المتغيرات التي يراد قياس تأثيرها في المتغير التابع (الاستجابة) وتتمثل في :

أولا: يوم الحقل الإرشادي Extension field day

الإعداد والتهيئة: قبل إجراء القياس ألبعدي لابد من الإعداد السليم ليوم الحقل الإرشادي لان ذلك يعتبر عاملا مهما وضروريا لنجاحه ومن ثم صحة النتائج المتوخاة منه ، وقد تم الإعداد والتهيئة له وفق الخطوات الآتية : -

- جرى الاتصال بالقادة المحليين في المنطقة لغرض المساعدة في تبليغ وحث المبحوثين للحضور حسب الموعد المحدد سلفا .
- وجهة دعوة الى افراد عينة البحث للحضور الى يوم الحقل الارشادي بواسطة بطاقة دعوه تضمنت مكان تجمع المبحوثين واقرب نقطة دالة ويوم وساعة اقامة ذلك النشاط.
- ابلغ القادة المحليون وناظر الجمعية ورئيس واعضاء مجلس ادارتها وكذلك المبحوثين بالهدف العام من يوم الحقل الارشادي وهو اطلاق المبحوثين على صنف الذرة البيضاء /صنف انقاذ المزروع في حقل احد المزارعين . ولم يبلغ المبحوثون او أي من المشاركين بأنهم خاضعون لعمل تجريبي . وقد تم كتمان هذا الموضوع عن المبحوثون والجهات الاخرى حتى بعد الانتهاء من يوم الحقل الارشادي لكي لا تتأثر نتائج التجربة بالإدلاء بإجابات غير حقيقية وبالتالي تؤثر على نتائجها وتصبح مضللة.
- كلف عدد من المشمولين بالبحث ممن يملكون واسطة نقل ان ينقلو زملائهم الى مكان تنفيذ يوم الحقل الارشادي.

تنفيذ يوم الحقل الارشادي :

استنادا الى الخطة الموضوعية لتنفيذ يوم الحقل الارشادي فقد ابتداء تنفيذ يوم الحقل الارشادي بتاريخ 2006/8/1 الساعة التاسعة صباحا وكان المشرف على توضيح نتائج يوم الحقل الارشادي احد المرشدين الزراعيين والذي هو عضو البرنامج ، وبعد اطلاق المبحوثين على تلك النتائج تمت المناقشة والاستفسارات من قبلهم، وقد أجاب عنها المرشد الزراعي، وفي نهاية ذلك اليوم، وزعت استمارة قياس الاستجابة لزراعة الذرة البيضاء/صنف انقاذ على المبحوثين وقيست استجاباتهم لذلك الصنف. ولم تحدث وفاة او

تغيب عن التجربة وبذلك أصبحت هنالك استجابة ثانية أطلق عليها استجابة القياس البعدي.

ثانياً: طريقة المحاضرة Lecture

تم الأعداد السليم للمحاضرة حيث تم تكليف عدد من القادة المحليين في المنطقة المشمولة في البحث لغرض المساعدة في تبليغ المبحوثين للحضور للمحاضرة حسب الموعد المحدد سلفاً. وذلك بالقيام بتوجيه دعوة مكتوبة للمبحوثين من أجل الحضور للمحاضرة بواسطة بطاقة دعوه وقد تم تحديد مدرسة (الرصافي) الابتدائية في قرية (ال نايف) مكاناً لإلقاء المحاضرة ، واتبع نفس الأسلوب الذي اتبع في طريقة يوم الحقل الارشادي و أيضاً تم التكنم على ان المبحوثين لم يبلغوا بأنهم واقعون تحت عمل تجريبي . ونفذت التجربة يوم 2006/8/2 الساعة التاسعة صباحاً وكان المشرف على ألقاء المحاضرة هو نفس المرشد الزراعي الذي اشرف على يوم الحقل الارشادي وبعد الاستماع الى المحاضرة التي دامت ساعة كاملة ، وأجريت المناقشة والاستفسارات من قبل المبحوثين وقد اجاب عنها المرشد الزراعي .وفي نهاية المحاضرة وزعت استمارة قياس الاستجابة لزراعة الذرة البيضاء/صنف انقاذ على المبحوثين وقيست استجاباتهم لذلك الصنف كما لم تحدث وفاة او تغيب عن التجربة .وبذلك أصبح (قياس بعدي) للمجموعة الأولى.

نتائج البحث Research Results

فيما يلي نتائج البحث استناداً إلى أهدافه :

الهدف الأول : تحديد استجابة مزارعي ناحية الدواية لزراعة الذرة البيضاء صنف انقاذ (القياس القبلي). أشارت النتائج الى ان المتوسط الحسابي للقياس القبلي لعينة البحث (24.95) درجة من اصل (48) درجة. وكان المتوسط الحسابي لنفس القياس أعلاه للمجموعة الأولى لقرية ال نايف (24.25) درجة بانحراف معياري (7.49)، في حين كان المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية في القياس القبلي (قرية الزبيدية) (25.65) درجة وانحراف معياري (6.43). وهذا يعني ان استجابة المبحوثين تقترب كثيراً من منتصف مقياس البحث، ويشير الى ان الاستجابة للقياس القبلي ضعيفة لكلا المجموعتين مما يدل بشكل رئيسي على ضعف الأنشطة الإرشادية لهما.

الهدف الثاني : تحديد اثر يوم الحقل الارشادي في استجابة مزارعي ناحية الدواية لزراعة الذرة البيضاء/صنف انقاذ، والذي توصي وزارة الزراعة التوصية به (القياس

احصائية بين القياسين القبلي والبعدى لاستجابة المبحوثين لزراعة الذرة البيضاء /صنف انقاذ، وعليه تقبل الفرضية الاحصائية الثانية والتي تنص على (لا يوجد فرق معنوي بين القياسين القبلي والبعدى لاستجابة المبحوثين لزراعة الذرة البيضاء /صنف انقاذ. وترفض الفرضية البديلة والتي تنص بانه (هناك فرق معنوي بين القياسين القبلي والبعدى لاستجابة المبحوثين لزراعة الذرة البيضاء صنف انقاذ). وقد يعود السبب في ذلك الى ان ما يلقى على المبحوثين من معلومات نظرية تخص الصنف (انقاذ) بهيئة نظرية قد لا يلقى قبولاً تاماً من معظم المبحوثين وهذا ينعكس على استجابتهم التي كانت واطئه نسبياً.

الهدف الرابع:- مقارنة أثر يوم الحقل الارشادي والمحاضرة في استجابة مزارعي الدواية لزراعة الذرة البيضاء صنف انقاذ والذي توصي وزارة الزراعة بالتوصية به (القياس البعدى). لغرض مقارنة اثر يوم الحقل الارشادي والمحاضرة في استجابة المبحوثين في القياس البعدى. فقد تم عرض النتائج بعد تحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية* في ثلاثة فئات (العالي، المتوسط، الواطئ) كما في جدول رقم (2).

* لغرض تحويل القيم الرقمية الى درجات معيارية، تم استخدام المعادلة الآتية:

$$z = \frac{x - \bar{x}}{S.D}$$

$\bar{x}$: المتوسط الحسابي.

x: القيمة الرقمية.

جدول رقم (2)

مقارنة مستويات استجابة المبحوثين لزراعة الذرة البيضاء/صنف انقاذ في القياس البعدي باستخدام طريقتي المحاضرة ويوم الحقل والأعداد والنسب المئوية لكل منها .

مستويات الاستجابة	الدرجات المعيارية	طريقة المحاضرة		طريقة يوم الحقل	
		العدد	%	العدد	%
العالية	أكثر من 1+	9	16.4	15	25
المتوسطة	بين 1+ و 1-	24	43.6	35	58.3
الواطنة	أقل 1-	22	40	10	16.7
المجموع		55	100	60	100

يلاحظ من الجدول المذكور ان 25% من المبحوثين في مستوى الاستجابة العالية لزراعة الذرة البيضاء/صنف انقاذ كان بطريقة (يوم الحقل الارشادي) مقارنة بنسبة المبحوثين في مستوى الاستجابة العالية لزراعة الذرة البيضاء صنف انقاذ عن طريق (المحاضرة) والتي بلغت نسبتها (16.4%) وكانت نسبة استجابة المبحوثين في مستوى الاستجابة المتوسطة (58.3%) بطريقة (يوم الحقل الارشادي) في حين كانت نسبة استجابتهم لنفس المستوى المذكور (43.6%) بطريقة (المحاضرة)، اما مستوى الاستجابة الوطنية فكانت (16.7%) و (40%) بطريقتي (يوم الحقل الارشادي والمحاضرة على التوالي). وهذا يشير الى تفوق مستوى استجابة المبحوثين باستخدام طريقة يوم الحقل الارشادي مقارنة بطريقة المحاضرة وبالتالي فان هذا يوفر دليلاً ايجابياً لتقبل المزارعين للأفكار والممارسات العلمية التي يمكن ان تطور من إنتاجية هذا المحصول بما يحقق لهم مردود اقتصادي أفضل وذلك عن طريق المشاهدة الحية لمواصفات الصنف (انقاذ) ولغرض مقارنة المتوسطين الحسابيين لطريقتي يوم الحقل الارشادي والمحاضرة وقد تم استخدام اختبار (t) وكانت قيمتها المحسوبة (9.26) بينما كانت قيمتها الجدولية (2.576) وبدرجة حرية (113)، وهي معنوية عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يعني بان هناك فرقاً معنوياً ذا دلالة احصائية بين متوسطي الاستجابة للمجموعتين التجريبيتين وبذلك نرفض الفرضية الاحصائية التي تنص (لا يوجد فرق معنوي بين طريقتي

المحاضرة ويوم الحقل الإرشادي لأستجابة المبحوثين لزراعة الذرة البيضاء (صنف انقاذ) وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص بأن هناك فرق معنوي في استجابة المبحوثين لزراعة الذرة البيضاء (صنف انقاذ) نتيجة استخدام يوم الحقل الإرشادي والمحاضرة ولتحديد أي من الطرق الإرشادية كانت استجابة المبحوثين فيها أعلى، فقد اعتمد المتوسط الحسابي لكل طريقة إرشادية في القياس البعدي، حيث كان متوسط الاستجابة الذي حصل عليه المبحوثون في طريقة يوم الحقل الإرشادي (37.52) درجة فيما كانت الاستجابة في المحاضرة (27.6) درجة وقد يعود ذلك إلى أن طريقة يوم الحقل الإرشادي يتم من خلالها استخدام أوسع للحواس . الأمر الذي يهيئ فرصة أكبر للمزارع لأن يستقبل المعلومات عن طريق أكثر من نافذة تعليمية [9]. فضلاً عن أن محتوى يوم الحقل الإرشادي المقام في منطقة الدراسة كان يستجيب لحاجات حقيقية يعاني منها المزارعون في ممارساتهم الإنتاجية ومن تلك الحاجات هي انخفاض غلة الدونم مما يؤدي إلى تدني الحاصل ومن ثم ينعكس ذلك على المستوى المعيشي للمزارعين سلباً. أما طريقة المحاضرة فعادة تركز على حاسة السمع فقد وجد أن المعرفة تكتسب عن طريق البصر ثم السمع بنسب 75% و 13% على التوالي [10].

الاستنتاجات Conclusions

1. على ضوء ما أشرته الدراسة من اعتدال في مستوى استجابة المزارعين لزراعة صنف الذرة البيضاء ١ انقاذ التي تهدف وزارة الزراعة بالتوصية به لغرض تبني زراعته فمن الضروري أن تتزامن عملية استخلاص أو استيراد التقنيات العلمية مع نشاط إرشادي مكثف يستخدم الطريقة الإرشادية وخصوصاً كتلك التي تؤكد على مشاهدة طرق ونتائج العمل في يوم الحقل الإرشادي ضمن خطة محددة المعالم والأهداف لضمان نجاح مسيرة البرنامج الإنمائي في تحقيق ما تصبو إليه زيادة إنتاجية محصول الذرة البيضاء.
2. لقد أظهر يوم الحقل الإرشادي أثراً كبيراً في استجابة المبحوثين لزراعة الذرة البيضاء ١ صنف انقاذ يستنتج من ذلك أن يوم الحقل الإرشادي طريقة إرشادية زراعية فعالة وخصوصاً في مناطق ريفية ترتفع فيها نسبة الأمية والتي لا يزال المزارع فيها حذراً في تقبل ما يقوله له أصحاب التغيير (المرشدون الزراعيون) وهكذا يقودنا إلى أن طريقة يوم الحقل الإرشادي تستخدم معظم الحواس وبالتالي ينعكس ذلك إيجابياً في استجابة المزارعين لزراعة صنف الذرة البيضاء/انقاذ. 3. لم تظهر طريقة المحاضرة أثر كبير بالمقارنة مع يوم الحقل الإرشادي في استجابة المبحوثين لزراعة الصنف انقاذ . وهذا قد يعود إلى طبيعة المحاضرة التي تغلب عليها

حاسة السمع في اكتساب المعرفة وهذه الطريقة تكون محدودة الأثر وخصوصا في المجتمعات التي ترتفع فيها نسبة الأمية كما هو الحال في مجتمع الدواية.

التوصيات Recommendation

1. نظراً لما يتسم به يوم الحقل الإرشادي كونه طريقة إرشادية جماعية في استخدام أوسع للحواس وإحداث التغييرات السلوكية المرغوبة ومنها الاستجابة، يوصي الباحثان باستخدامه في تنفيذ النشاطات الإرشادية الزراعية وخصوصا في البرامج الإنمائية الوطنية لأهميته في تقوية استجابة المزارعين للتقنيات العلمية ومنها الصنف (انقاذ) مما يسهل تبني زراعته في المرحلة القادمة، وخصوصا عندما يتم الأعداد له بشكل علمي منظم وينفذ بشكل صحيح ودقيق بحيث يمكن اعتباره طريقة إرشادية ناجحة.
2. ضرورة إقامة أيام حقول إرشادية لمراحل لا يقتصر تنفيذها في مرحلة أظهار نتائج التقنية العلمية فحسب، وإنما يجب تناول كل مراحل العمل وأساليبه وذلك لتعزيز استجابة المزارعين وبالتالي التهيئة لعملية التبني.
3. التأكيد على الطرق الإرشادية الزراعية التي تستخدم لأكثر من حاسة وتجنب الطرق الإرشادية الزراعية التي تستخدم حواس السمع كالمحاضرة.
4. دعم المزارعين الذين يتم اختيارهم لإجراء التطبيقات الحقلية بمستلزمات زراعة الذرة البيضاء، فيما يخص التقنيات التي يراد نشرها بين المزارعين وذلك لتكون بمثابة حوافز لهم للالتزام بالتوصيات المتعلقة بتطبيق التقنية المستحدثة من البرنامج الإنمائي لتطوير زراعة وإنتاج الذرة البيضاء.

المصادر

1. ان مايرز (دكتوراه) علم النفس التجريبي، ترجمة الدكتور خليل ابراهيم البياتي، جامعة بغداد، كلية التربية، مطابع دار الحمة للطباعة والنشر، 1990.
2. البياتي. عبدالجبار توفيق وآخرون (دكاتره): الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، بغداد، 1977.
3. بلقيس احمد توفيق مرعي (دكاتره): الميسر في علم النفس التربوي، دار الفرقان، الاردن، الطبعة الاولى، 1983.
4. جواد، عبد الحسن محمد وآخرون: الارشاد الزراعي ودرجات نقل التقنيات الزراعية، ورشة العمل الإقليمية حول منهجية لنقل التقنيات المستحدثة إلى المزارعين، المنظمة العربية للتنمية الزراعية من 15/11-16/11/1997.

5. محمود السيد ابو النبل، (دكتور): الإحصاء النفسي والاجتماعي، مكتب الخانجي، القاهرة، 1980.
6. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ادارة التربية، الورشه التعليمية في عمليات وأساليب المعلمين في أثناء الخدمة من 18-20 شباط 1977.
7. المحمد، نعيم ثاني وآخرون (دكاتره): مبادئ الاحصاء، مطابع جامعة الموصل، 1986.
8. السامرائي، عبدالله احمد وعدنان حسين الجادري (دكاتره): علم الارشاد الزراعي، مطابع التعليم العالي، 1990.
9. السعيد، طارق عكلة : اثر يوم الحقل الارشادي مع التداخلات بين الخصائص التعليمية والاقتصادية والخبرة الزراعية لمزارعي الطماسة في استجاباتهم للتقنيات العلمية المستحدثة، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الزراعة، قسم الارشاد والتعليم الزراعي، 1999.
10. س.ك. ثايو وليامز : الزراعة وتعليم الكبار، مجلة التدريب من اجل الزراعة والتنمية الريفية سلسلة رقم (7) 1977.
11. الخفاجي، سلام جاسم : اثر الطريقة والوسيلة والوقت في التغيير السلوكي والمعرفي للفلاحين، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الزراعة، قسم الإرشاد والتعليم الزراعي، 1996.

12.FAO 2005.Production – year book. so

13.Likert R. and others, A simple and Reliable methods of scoring the Thurston attitude scale, Jornol of the social psychology , vol,5,NO, 1934.

The Effect of Extension Field Day and Lecture in The Response of Al-Dawaia Growers to Cultivating White Corn Type (Inqath) and Comparison Between Them

Tarek Ogla Hidrous
*College of Agriculture and Marches
and Economic
University of Thi-Qar*

Abd Alhady Kther Al-Gaym
*College of Management
University of Qadsya*

SUMMARY

This study aims at:

1. Determining the response of growers of the two villages of "Al-Zubidyah " and " Al-Nayef" in the Dawaia to cultivating white corn type "Inqath".
2. Determining the effect of extension field day to cultivating white corn type "Inqath".
3. Determining the effect of lecture to cultivating white corn type "Inqath".
4. Comparing the effects of extension field day and lecture in the response of Al-Dawaia to cultivating white corn type "Inqath".

The study investigates a random simple sample of (115) growers chosen from the two villages of "Al-Zubidyah " and " Al-Nayef".

The sample has been divided into two experimental groups adopting the experimental approach.

The first experimental group is composed of (55) growers, the second of (60) growers. Data has been collected through a questionnaire form.

The results indicated that the response of the subjects of the study is (24.59) marks out of (48)marks in the pre-measurement. This indicates that the response is weak.

This shows that the extension activities are weak.

The results also indicates an effect of extension field day on the response of the subjects on the level of (0.01). No effect has been noticed to lecture method. Extension field day has been superior to lecture on (0.01). Several recommendations has been put according to this study aiming at improving the response of the growers to cultivate the white corn type (Inqath).